الفروق في العوامل الخمس الكبرى للشخصية لمستخدمي شبكات الاعلام الاجتماعي من طلاب وطالبات الجامعة

إعداد

خالد بن عيضه بن خلف الحسيني الحارثي

مستشار بوزارة التعليم

باحث دكتوراه في برنامج الفلسفة في علم النفس

الارشادي بجامعة الملك سعود في الرياض

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحث

الفروق في العوامل الخمس الكبرى للشخصية لمستخدمي شبكات الاعلام الاجتماعي من طلاب وطالبات الجامعة

إعداد
أ/ خالد بن عيضه بن خلف الحسيني الحارثي
مستشار بوزارة التعليم
باحث دكتوراه في برنامج الفلسفة في علم النفس
الارشادي بجامعة الملك سعود في الرياض

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق بين متوسط درجات سمات الشخصية لمستخدمي شبكات الإعلام الاجتماعي، وأيضًا التعرف على الفروق بين متوسط درجات سمات الشخصية تبعاً لمتغير جنس مستخدمي شبكات الإعلام الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من ٦٨٠ طالبة وطالبة من دارسي السنة التحضيرية بالجامعات السعودية.، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ م، ولأغراض الدراسة الحالية تم تطبيق مقياس: قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية. أشارت نتائج الدراسة إلى: أن مستخدمي شبكات الإعلام الاجتماعي أعلى من المتوسط في سمات الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير والتفتح بينما أقل من المتو سط في سمة العصابية، وكذلك أظهرت أن قيمة (ت) للفروق في سمات الشخصية لدى مستخدمي شبكات الإعلام الاجتماعي جاءت دالة في السما: المقبولية في اتجاه الذكور، ويقظة الضمير في اتجاه الذكور، والعصابية في اتجاه الإناث، بينما لم تكن قيمة اختبار (ت) دالة للسمات الانبساطية والتفتح.

The differences in the five major personality factors of University students who use social media networks

Abstract

The present study aims to identify the differences between the average scores of the personality traits of users of social media networks, and to identify the differences between the average scores of the personality traits according to the gender variable of the users of social media networks. The study sample consisted of 680 male and female preparatory year students in Saudi universities, in the second semester of the 2019/2020 academic year, and for the purposes of the current study, a scale was applied: a list of the five major factors of personality. The results of the study indicated: that the users of social media networks are above average in the characteristics of extroversion, acceptability, alertness of conscience and openness, while less than the average in the trait of neuroticism, and also showed that the value of (t) for differences in personality traits among users of social media networks was a function of the traits: Acceptability In the direction of males, awakening of conscience towards males, and neuroticism in the direction of females, while the value of (t) test was not a function of extroversion and openness traits.

مقدمة الدراسة:

يعد مفهوم الشخصية من المفاهيم الأكثر تعقيدا، وتركيباً في علم النفس، وذلك لأنه يشتمل علي جميع الخصائص والصفات والسمات الجسمية والنفسية والانفعالية والعقلية والخلقية للأفراد في تفاعلها وتكاملها وتوحدها مع بعضها البعض (اسماعيل ، ٢٠٠٧ ، ٢١١). حيث قدر علماء النفس بأن حوالي ٥٠ % من التباين، بين الأفراد يكون بالشخصية الانبساطية والشخصية ذات الاستقرار العاطفي "درجة العصاب" حيث تتأثر بالعوامل الوراثية والعوامل الفطرية ، وأن أقل تقديرات الأفراد للآثار الوراثية بالخمسة الكبرى تكون ببعد اللطافة أو الوداعة حيث تصل حوالي ٣٠ % ، وبالرغم من أن الخبرات الشخصية والاجتماعية خلال مرحلة الطفولة والمراهقة تلعب دورًا في التأثير على الشخصية الناضجة والتي عادة ما تصبح مستقرة ومتماسكة في حوالي عمر الثلاثين ، فقد تكون مسئولة عن حوالي ٥٠ % فقط من التباين (Giles, 2005).

ويعد نموذج العوامل الخمسة(FFM) لماكري وكوستا (McCrae & Costa) ما بين عام(1999;1996) هي محاولة لفهم النتائج الحديثة بشأن سمات الشخصية في سياق تطوير وتشغيل كل نظام الشخصية، كما تصف نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ كيف أن البيولوجيا والثقافة يتفاعلان في تطوير العادات والاتجاهات والقيم والأدوار والعلاقات التي تعبر عن سمات الفرد وتضغط على البيئة الاجتماعية (McCrae, 2002).

و يعتقد الباحث أن عصرنا الحديث عصر التفاعل الاجتماعي الإلكتروني، سهل من الكشف عن الكثير من السمات الشخصية للأفراد عبر دراسة، وتحليل أساليب، وطرق التواصل الاجتماعي التي تظهر العديد من السمات الشخصية لهؤلاء.

ويرى القرني (٢٠١١) بأن العالم اليوم يعيش حالة متقلبة من التحولات في المفاهيم التقليدية للإعلام، بدأت برسم صورة حتمية لدور متنام للجمهور الإعلامي يقابلها تراجع ملحوظ في قوة الإعلام التقليدي، والأساس في ثورة التغيير التي اجتاحت العالم هو استخدام الإنترنت الذي بلغ حوالي ملياري مستخدم في كل مناطق العالم، مما شكل إعلام عالمي بدلا عن الإعلام الوطني تبعًا لمفهوم القرية الكونية التي تحدث عنها "مارشال ماكلوهوان" قبل عدة عقود، ما أدى إلى الضغط بقوة على عدد من المفاهيم القديمة في الإعلام، والتي من أهمها مفهوم "حارس البوابة" الذي كان يتسيد الكلمة والصوت والصورة التي تبث لجمهور الإعلام

العام، غير أن مستجدات وسائل الإعلام الجديد من شبكات الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن والمدونات وغيرها قد فرضت أجندة جديدة على الإعلام التقليدي بشكل عام، فرفعت من هامش الحرية الذي كان يفرضه حارس البوابة بإرادته أو بحكم الظروف المؤسسية والمجتمعية المحيطة.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية, مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها, في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية, وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع (الفيس بوك), والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفراط عقده وانهياره، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبات والانتفاضات الجماهيرية(المنصور،٢٠١٢).

وعلى الرغم من عدم اعتماد إدمان وسائل التواصل الاجتماعي كاضطرابا نفسيا محددا في أحدث إصدارات الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-٥) أو التصنيف الدولي للأمراض(ICD-١١) ، لكن يشير العديد من الباحثين إلى ما يسمي "اضطراب إدمان مواقع الشبكات الاجتماعية". كما أنه من الممكن أن يتم الاعتراف بأن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي على أنه اضطرابا نفسيا وكحالة للصحة العقلية خاصة منذ اعتمد ألعاب الفيديو كفئة فرعية من الإدمان في عام ٢٠١٨ من قبل منظمة الصحة العالمية (WOH)، كما يرى الباحثون بأن سلوك أولئك الذين يعانون من "إدمان وسائل التواصل الاجتماعي" يمكن أن يتداخل مع أولئك الذين يشاهدون في اضطرابات الإدمان مثل إخفاء سلوكهم الإدماني عن الآخرين، والرغبة في تجربة مشاعر الهروب، والانشغال العقلي على وجه الخصوص(Bennet, 2019).

مشكلة الدراسة:

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي جزءا من التقدم الرقمي الجديد ومصدرا للتواصل والأخبار، حيث ازدادت نسبة انتشار ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير

جدا، خاصة بين طلاب الجامعة، ويتم هذا الاستخدام أحيانا أثناء المحاضرات، ويعتقد أن تفاعل الطالب مع مواقع التواصل الاجتماعي، ومع هذا العالم الافتراضي يترك أبعادا متعددة الاتجاهات تنعكس سواء بالإيجاب أو السلب على صحته النفسية وتؤثر على سماته الشخصية(قدورة، ٢٠١٨). لذا أصبح هناك حاجة ماسة للتوسع في دراسة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية(الانبساطية، والعصابية، والانفتاحية، والمقبولية، ويقظة الضمير) في ضوء استخدامات شبكات الاعلام الاجتماعي (المالكي،٢٠٢٠). ويعتقد الباحث أن وسائل الإعلام (التواصل) الاجتماعي باتت ضمن الأساسيات اليومية للأفراد للتواصل فيما بينهم، والتوازن في استخدامها يقيهم شر الوقوع في إدمان استخدام، وبالتالي حمياتهم من الإصابة بالأمراض النفسية.

ويرى عبدالرزاق(٢٠٢٠) أن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي في حد ذاته مشكلة تواجه الجميع وخصوصا المؤسسات التعليمة ومن بينها الجامعات الأمر الذي قد يؤثر سلبا على تكوين وعي وخبرات الطلبة الجامعيين ، وضرورة مواجهة هذا الخطر من خلال معرفة الأسباب التربوية

والنفسية المسببة لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي حتى يتم وضع تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية والوقائية للحد من إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة . واتساقًا مع ما سبق؛ فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية عبر السؤالين التاليين:

١-هل توجد فروق بين متوسط درجات سمات الشخصية لمستخدمي شبكات الإعلام الاجتماعي؟

٢-هل توجد فروق بين متوسط درجات سمات الشخصية تبعاً لمتغير جنس مستخدمي شبكات الإعلام الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

١-التعرف على الفروق بين متوسط درجات سمات الشخصية لمستخدمي شبكات الإعلام الاجتماعي.

٢- التعرف على الفروق بين متوسط درجات سمات الشخصية تبعاً لمتغير جنس مستخدمي شبكات الإعلام الاجتماعي.

أهميـــة الـدراســـة:

أولاً: أهميـــة نظـــريـــة:

١- تسهم في تزويد المكتبات العربية، وإثرائها بالدراسات الحديثة في مجال سمات الشخصية.

لفت النظر الى ضرورة الاهتمام بأبحاث تهدف إلى دراسة السمات الشخصية لفئة الشاب، والشابات في ضوء استخدامهم لشبكات الإعلام الاجتماعي.

ثانياً: أهميـــة تطبيقيـــة:

١- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير وتحسين حضور الجهات التعليمية عبر شبكات الإعلام الاجتماعي.

٢- قد تلفت نتائج هذه الدراسة أنظار المسئولين في عدة جهات معنية إلى أهمية وضرورة هذا النوع من الدراسات العلمية والعمل على دعمها والأخذ بنتائجها بعين الاعتبار.

٣- الاستفادة من نتائج البحث في إعداد برامج علاجية وإرشادية، تتناسب مع الطالب والطالبات من مستخدمي شبكات الاعلام الاجتماعي.

حـــدود الـــدراســـة:

١-**حدود زمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م.

٢-**حدود مكانية:** جامعة الملك أم القرى، وجامعة الملك سعود

٣-**حدود بشرية:** طلاب وطالبات جامعتي أم القرى والملك سعود اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية وروعي فيها استبعاد الطلاب والطالبات الذين لا يستخدمون الشبكات وقد تم توزيع ٦٨٠ استبانة على أفراد عينة الدراسة.

٤-**حدود موضوعية** تناولت هذه الدراسة سمات الشخصية في ضوء استخدام طلاب وطالبات الجامعة شبكات الإعلام الاجتماعي.

مصطلحـات الـــدراســـة:

سمات الشخصية:

تحدد بمقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الأنصاري، ١٩٩٧م) والتي تحدد بالسمات التالية: العصابية، الانبساطية، الطيبة، الصفاوة، يقظة الضمير.

العصابية: هي " المرض النفسي حيث تتغير الشخصية تغيرا جزئيا لكنها لا تتصدع فتظل صلة المريض بالواقع سليمة من الناحية الشكلية فيحافظ على مظهره ويضل سلوكه معقولا إلى حد كبير وإن كانت تشوبه بعض الغرابة" (الداهري والعبيدي، ١٩٩٩، ص.٧٣).

الانبساطية: هو" الشخص الذي يبدي سهولة في التعامل، ذو صداقة سهلة وكبيرة، ويتميز بقدرة عالية في التعرف، وتعريف نفسه بالآخرين والبحث عنهم" (عبدالله، ٢٠٠٠،ص. ٢٢٠).

المقبولية: وهي" من الصفات والخصال المحمودة وهي حب الخير للناس وحب مساعدتهم وإيثارهم على النفس وحسن الظن بالناس والثقة بهم بشكل كبير"(الداهري والعبيدي، ١٩٩٩ص.٧٤).

التفتح: وفيها "يتسم الشخص بأن لديه تصورات قوية وكثيرة وحياة مفعمة بالخيال ويحب الفن ولديه انفتاح عقلي وفطنه، والميل لإعادة النظر إلى القيم الاجتماعية والسياسية والدينية"(الأنصاري، ١٩٩٧، ص. ٧١٥).

يقظة الضمير: وفيها "يتسم الشخص بأنه بارع وكفؤ ومدرك ولديه نزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم الفرد بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار والقيام بأي فعل"(الأنصاري، ١٩٩٧، ص.٧٣١).

التعريف الإجرائي:

هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتي تقيس السمات الخمس التالية: العصابية، الانبساطية، الطيبة، الصفاوة، يقظة الضمير.

الإعلام الاجتماعي:

يعرف على أنه :"ما يشمل أي تقنية على الإنترنت تتيح للجمهور نشر أو مشاركة أي محتوى على الإنترنت سواء كان المحتوى مرئيا أو سمعيا أو نصيا أو مبنيا على وسائط متعددة في بيئة تواصل اجتماعي مثل مواقع استضافة المدونات والمنتديات وغيرها"(القرني،٢٠١١: ٢٥١).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الإطار النظري في المحور الأول: مفهوم الشخصية، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وسماتها ،فيما يتناول المحور الثاني :خصائص شبكات الإعلام الاجتماعي وسمات مستخدميها.

المحـــور الأول:

يعد مفهوم الشخصية من المفاهيم المعقدة والمكونة من عوامل كثيرة ومتداخلة بحيث لا يمكن فصلها أو تحليلها على انفراد حيث أنها تختلف في معناها تبعا لاتجاهات من يقوم بتعريفها وتبعا لاهتماماته العلمية، والطريقة التي ينظر بها إلى طبيعة الإنسان أو الفلسفة التي يؤمن بها (الداهري،٢٠١٠). وفي ضوء ذلك يعرض الباحث بإيجاز عدد من تلك التعريف بالتالي:-

يعرف برنس Prince الشخصية: "بأنها كل الاستعدادات والنزاعات والميول والغرائز، والقوى البيولوجية الفطرية الموروثة، وهي كذلك كل الاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة (مذكور في العيسوي، ٢٩٩، ص.٢٠٠٢).

فيما يعرفها بيرت Burt على أنها: "ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية، الثابتة نسبياً التي تعد مميزاً خاصاً للفرد، والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية" (مذكور في غيث،٢٠٠٦م، ص.٨١).

ويرى كاتل Cattell الشخصية بأنها: "ذلك النظام الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الكائن الآدمي في موقف معين، وبالتالي فإن الشخصية تتناول جميع أنماط سلوك الفرد الظاهرية والخفية (مذكور في الداهري،٢٠٥، ص. ٩٠).

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Personality Traits:

وجد علماء النفس والباحثين في مجال الشخصية حاجة ماسة إلى أنموذج وصفى أو تصنيف يشكل الأبعاد الأساسية للشخصية الإنسانية عن طريق تجميع الصفات المرتبطة معاً، وتصنيفها بأبعاد أو عوامل مستقلة يمكن تعميمها عبر الأفراد والثقافات المختلفة. وجاءت دراسات كل من "كاتل، جيلفورد، أيزنك، نورمان، جولدبيرج، جون، ديكمان، كوستا وماكرى، وزوكرمان" باستخدام منهج التحليل العاملي، بهدف الوصول الى الأبعاد أو العوامل الأساسية للشخصية (الأنصارى، ١٩٩٧).

وأجري "كوستا وماكرى" Costa & McCrae) عدد من الدراسات للتحقق من وجود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واهتما في البداية ببعدى (الإنبساط والعصابية) اللذان أكد

عليهما "أيزنك"، ثم بعد ذلك قاما بتحليل عوامل الشخصية الستة عشر (16 PF) لـ "كاتيل"، وتوصلا الى استخراج ثلاثة عوامل كبرى للشخصية هي: الإنبساطية والعصابية والتفتح. وفى عام (1985) قاما بتطوير مقياس جديد لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (John and Srivastava, 1999, P. 8).

إن نموذج العوامل الخمسة(FFM) لماكراي وكوستا (McCrae & Costa) ما بين عام(1999;1996) هي محاولة لفهم النتائج الحديثة بشأن سمات الشخصية في سياق تطوير وتشغيل كل نظام الشخصية، كما تصف نظرية العوامل الخمسة كيف أن البيولوجيا والثقافة يتفاعلان في تطوير العادات والاتجاهات والقيم والأدوار والعلاقات التي تعبر عن سمات الفرد وتضغط على البيئة الاجتماعية (McCrae, 2002).

وأوضح "بيرين"، و"جون" جدولاً – جدول (١) – يظهر قوائم لعدد من صفات السمة التي تصف الأشخاص الذين يحرزون درجات عالية ومنخفضة في كل عامل ,فالعصابية تقابل الاستقرار العاطفي (الاتزان الوجداني) بسلسلة واسعة من المشاعر السلبية تضم القلق والحزن وسرعة الانفعال والتوتر العصبي ، ويصف الانفتاح نحو التجربة سعة أفق، وعمق وتعقيد حياة الشخص العقلية والعملية، ويلخص الانبساط واللطافة السمات الاجتماعية أي أنها ترصد ما يفعله الناس مع بعضهم البعض، وأخيرًا يصف استشعارًا المسئولية (التفاني) بشكل أساسي السلوك الموجه نحو الهدف والعمل هو ضابط ومطلوب للدافع، والجدول التالي مبني على العمل الذي قدمه كوستا وماكراي (1985-1990-1992).

جدول(١) يوضح سمات العوامل بنموذج الخمس الكبرى والمقاييس التوضيحية

سمات الشخص الذي أحرز درجات عالية	مقياس السمة	سمات الشخص الذي أحرز درجات منخفضة
قلق، عصبي، مقلق، غير كاف، خائف، خوف	العصابية(N) تقويم التوافق في مقابل الاستقرار العاطفي، تحديد ميل الأشخاص إلى الضغط النفسي ، والأفكار الوهمية والدوافع ،والحوافز الكثيرة واستجابات التعامل غير السليم والتكيف.	هادئ، مسترخي، غير عاطفي، غير مقلق، قنوع.

سمات الشخص الذي أحرز درجات عالية	مقياس السمة	سمات الشخص الذي أحرز درجات منخفضة
زائد		
اجتماعي، نشط، ثرثار، متكيف مع الأشخاص، متفائل، يحب المزح، عاطفي	الانبساطية (E) تقويم كمية وكثافة التفاعل الاجتماعي، مستوى النشاط، الحاجة للإثارة، والقدرة على المرح.	محافظة، كسول، صامت، غير متكيف مع الآخرين، متشاءم، لا يحب المزح، عاطفي.
فضولي، اهتمامات واسعة، مبدع، مبتكر، خيالي، غير تقليدي.	التفتح (O) تقويم البحث النشط، وتقدير الخبرة تحمل وبلورة غير المتوافق.	غير فضولي، اهتمامات ،محدودة، غير مبدع، غير مبتكر، واقعي .
فضولي، اهتمامات واسعة، مبدع، مبتكر، خيالي، غير تقليدي.	التفتح (O) تقويم البحث النشط، وتقدير الخبرة تحمل وبلورة غير المتوافق.	غير فضولي، اهتمامات ،محدودة، غير مبدع، غير مبتكر، واقعي .
رقيق، ذو طبع جيد، واثق، معين، مسامح، ماكر، مستقيم.	المقبولية (A) تقويم نوعية التكيف الاجتماعي للشخص من خلال سلسلة واسعة من الصفات تبدأ بالعطف وتنتهي بخصومة الأفكار والمشاعر والأفعال.	ساخر، ساذج، كثير الشك، غير متعاون، حاقد، عديم الرأفة، سريع الانفعال، ماكر.
منظم، موثوق فيه، مجتهد، مهذب، منضبط، مدقق	يقظة الضمير(C) تقويم درجة التنظيم لدى الشخص، ومثابرته ،ودافعيته في السلوك الموجه	بلا هدف، غير موثوق فيه، غير مهتم، متهاون،

سمات الشخص الذي أحرز درجات عالية	مقياس السمة	سمات الشخص الذي أحرز درجات منخفضة
في التفاصيل الصغيرة، نظيف، طموح، مثابر.	بالهدف يتعارض مع الناس الاتكاليين الذين يصعب إرضائهم مع أولئك المتكاسلين .	مهمل، ضعيف العزيمة، وسلوكه تحدده اللذة التي يعيشها

(Costa& McCrae,1992,P2)

ويرى الباحث أن العوامل الخمس الكبرى للشخصية حققت نجاحاً كبيراً في مجال الدراسات العلمية للشخصية في عدد كبير من الثقافات المختلفة و بلغات متعددة وذلك لأنها تميزت بدرجة كبيرة من الصدق والثبات للسمات الخمس التي تحويها والتي تعد مألوفة ومتداولة في الاستخدام اليومي للناس، إضافة لكون عباراتها ذات لغة بسيطة ومفهومة، وفي ضوء ما تقدم فان الباحث قام باعتماد قائمة الخمسة الكبرى التي صممت لقياس أبعاد الشخصية الأساسية، لقياس الفروق في سمات الشخصية لمستخدمي شبكات الإعلام الاجتماعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية.

المحور الثاني: شبكات الإعلام الاجتماعي

خصائص شبكات الإعلام الاجتماعي

ويرجع قوي(٢٠٠٩) التغيرات في المفاهيم التقليدية " للدولة – السلطة – الأمن" و بروز مفاهيم جديدة كالأمن الثقافي، إلى الخصائص الضاغطة لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال و التي يجملها فيما يلي :

١-**التفاعلية:** وهي الدرجة التي يكون فيها المشاركون في عملية الاتصال تأثيراً على الأدوار و يستطيعون تبادلها.

٢-**اللا جماهرية:** أي أنّ الرسالة الاتصالية من الممكن أن تُوجّه إلى فرد واحد أو إلى جماعة مُعيّنة و ليس إلى جماهير ضخمة – بالضرورة.

٣-**اللا تزامنية:** وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلّب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.

٤-**قابلية التحرك:** هناك وسائل اتصال كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال بأي مكان إلى آخر أثناء حركته مثل الهاتف النقال.

٥-**قابلية التحويل:** وهي قدرة وسائل الاتصال من نقل المعلومات من وسيط لآخر، كالتقنيات التي يمكن بها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس.

٦-**قابلية التوصيل:** أي إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بتنويعة كبرى من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تمّ فيه الصنع.

٧-**الشيوع والانتشار:** أي الانتشار الواسع لنظام وسائل الاتصال حول العالم.

٨-**التدويل:** إنّ البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال تحوّل إلى بيئة عالمية دولية وذلك حتى تستطيع المعلومة أن تتّبع المسارات المُعقدة تعقُد المسالك التي يتدفّق فيها رأس المال عبر الحدود الدولية .

سمات مستخدميها:

وتشير إحدى الدراسات المتخصصة في بريطانيا إلى تقسيم مستخدمي مواقع شبكات الإعلام الاجتماعي بحسب عاداتهم وتصرفاتهم إلى أنماط مختلفة وهي:

***الاجتماعيون:** وهم الناس الذين يستخدمون المواقع لفترات قصيرة ولكن مكثفة للترفيه والتعرف على أناس جدد والعلاقات العاطفية وغالبية أفراد هذا النوع هم من الذكور تحت ٢٥ عاماً.

***الساعون للانتباه:** وهم الناس الذين يتوقون لاهتمام الآخرين بهم ويعشقون الرسائل والتنويهات غالباً عبر نشر صور مثيرة على صفحاتهم، غالبية هؤلاء من الإناث اللواتي تتراوح أعمارهن من سن المراهقة إلى أواخر الثلاثينات.

***التابعون:** وهم الأشخاص الذين يسجلون في مواقع التعارف الاجتماعي لمجرد اللحاق بأصدقائهم ومعرفة ماذا يدور في حياتهم، وهؤلاء عادة من الجنسين ومن مختلف الأعمار.

***المخلصون:** وهم أشخاص تتجاوز أعمارهم العشرين عاماً، وهدفهم الذي يسعون إليه هو العثور على الأصدقاء القدامى من المدارس والجامعات وتوطيد العلاقات معهم وهم من الجنسين.

***العمليون:** وهم الأشخاص الذين لديهم هدف واحد وعملي يريدون تحقيقه من استخدامهم لموقع التعارف الاجتماعي(التواصل مع العملاء مثلاً) وعادة ما تتجاوز أعمارهم العشرين عاماً وهم غالباً من الذكور.

* **غير المستخدمين:** وهذا النوع يشمل ثلاثة أنواع فرعية هي:

*القلقون بشأن الأمن الالكتروني.

*غير الواثقين من قدرتهم على استخدام التكنولوجيا من ذكور وإناث كبار في السن.

*غير المهتمين بالمفهوم ومن يعتبرونه مضيعة للوقت وهم من الشباب و المراهقين الكبار في السن.

***الاجتماعية والجغرافية**(الهماش،٢٠٠٩م).

ثانياً: الـــدراســـات السابقة:

هدفت دراسة المالكي (٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتفضيل وسائل التواصل لدى البالغين، أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سمة الانبساطية وسمة الانفتاحية لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في سمتي العصابية ويقظة الضمير.

أما دراسة Ahmed and Naqvi (2015) فقد هدفت إلى التعرف على السمات الشخصية وأساليب التواصل لدى طلاب وطالبات الجامعة، وقد أشارت النتائج إلى أن الطالبات كن أكثر قبولية وتعبيرا عن النفس بينما كان الطلاب أكثر دقة في أسلوب التواصل.

في حين هدفت دراسة (Correa,et el (2010 إلى التعرف على العلاقة بين السمات الشخصية الكبرى (الانبساطية، والاستقرار الانفعالي، والانفتاحية)، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتأثير جنس، وعمر أفراد العنة باستخدام عينة من الراشدين الأمريكيين، وقد أظهرت النتائج أن الانبساطيون من كلا الجنسين أكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي حيث أن لدى الذكور درجة عالية من الاستقرار الانفعالي وكانوا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مستمر.

وهدفت دراسة قدورة (٢٠١٨) إلى التعرف على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقته بالصحة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى طلاب وطالبات جامعة الجزيرة في السودان ،وتكونت عينة الدراسة من(404) طالب وطالبة جامعيين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى كل من متغيري الجنس ونوع الكلية.

وقام الأنصاري(١٩٩٧)بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لدى الشباب الجامعي في الكويت. تكونت عينة الدراسة من (٣١٣) طالب وطالبة. ومن أهم النتائج: وجود فروق جوهرية بين الجنسين في ٥٥ سمة من سمات الشخصية، ٢٢ سمة لصالح الذكور و٣٣ سمة لصالح الإناث من سمات القائمة وعددها الكلي ٣٠٠ سمة. وأن هناك تشابها بين الجنسين في سمات الشخصية أكبر من درجة الاختلاف بينهما.

وقارنت دراسة سريفاستافا وآخرون (2004) Srivastava et al. بين النظرة البيولوجية لنظرية العوامل الخمسة التي تؤكد بأن السمات الشخصية تتوقف عن التغيير بعد الثلاثين من العمر، على عينة البحث التي تألفت من ١٣٢،٥١٥ فردا تراوحت أعمارهم من (٢١-٦٠) سنة. وكشفت أبرز النتائج بأن سمتي حيوية الضمير والطيبة تزداد في بداية وأواسط عمر البلوغ بنسب متباينة. أما التفتح فاظهر قليل من الانخفاض مع تقدم العمر. كما وأظهرت الدراسة انخفاض العصابية لدى النساء مع تقدم العمر بينما لا تتغير كثيرا لدى الرجال. وكذلك تنخفض الانبساطية لدى النساء مقارنة بالرجال.

وتناولت دراسة Farooq and Mahmood(2016) محاولة معرفة تأثير بعض متغيرات الشخصية على إدمان الفيس بوك، وذلك لمعرفة العلاقة بين إدمان الفيس بوك والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في باكستان، وتكونت العينة من (١٥٠) طالبا جامعي، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الانبساطية، والعصابية، والانفتاح وإدمان استخدام الفيس بوك، كما أثبتت النتائج أن هناك عالقة ارتباطية سالبة بين إدمان الفيس بوك والتحصيل الاكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة وعلى الرغم من اختلاف سياقها الثقافي فقد بين عدد منها الفروق بين الجنسين، إلى جانب أن أغلبها اعتمد على مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، كما أن عينات جميع الدراسات طبقت على فئة الراشدين وهو ما ينطبق مع عينة الدراسة الحالية، وقد استفاد الباحث منها في تصميم دراسته الحالية وفي تفسير نتائجها.

إجـــراءات الـــدراســـة:

منهـــــج الـــدراســـــة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهتم بدراسة الظاهرة عن طريق استخدام مقاييس علمية مقننة بغية تجميع المعلومات وتحليلها منهجياً للوصول إلى تفسيرات ونتائج علمية محددة.

مجتمع وعينـــة الـــدراســـة:

أ) مجتمع الدراسة:

تمثل مُجتمَع الدراسة في جميع طلاب وطالبات الجامعات السعودية ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٠عام الدراسين في السنة التحضيرية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م ويمثلهم في هذه الدراسة طلاب وطالبات جامعتي الملك سعود بالعاصمة الرياض وأم القرى بالعاصمة المقدسة والبالغ عدهم ١٣٢٠٠ دارس ودارسة تبعًا لقاعدة بيانات عمادتي السنة التحضيرية بهاتين الجامعتين.

ب) عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٨٠) طالبا وطالبة بالمرحلة الجامعية متوسط أعمارهم ١٩.٠٣ بانحراف معياري قدره ١.٥٢ من جامعتي أم القرى والملك سعود وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م والجدول التالي يوضح أعداد عينة الدراسة وفقا لعدد من المتغيرات الديموجرافية:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا للجنس

م	الجنس	العدد	النسبة %
١	ذكور	٣٨٠	% ٥٥.٩
٢	إناث	٣٠٠	% ٤٤.١

أدوات الـــدراســـة:

رابعا- أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على الأداة التالية: قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذي أعده "جون و دوناهو وكينتل John, Donahue, and Kentle (1991) وعربتها إسماعيل (

٢٠٠٩) وتتميز قائمة العوامل الخمسة الكبرى Big Five Inventory (BFI) كأداة لقياس سمات الشخصية بما يلي :

١- مختصرة وعبارتها قصيرة. ٢- تمتاز بالخصائص السيكومترية من حيث ثبات وصدق مقبولين.

٣- قلة فقراتها حيث تتكون من ٤٤ عبارة مقارنة بالقوائم الأخرى . ٤- تمتاز بالوضوح وسهولة الفهم.

٥- إيجاز العبارات وسهولتها وخلوها من الغموض . ٦- لا تستغرق وقتا طويلا في تطبيقها ولا تسبب الملل.

وقد تم ترجمة القائمة الى اللغة العربية ، ثم عرضها علي ١٠ من أساتذة علم النفس والصحة النفسية لتحكيمها .

وتتراوح بدائل الإجابة لكل فقرة من فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أقصى درجات الموافقة (موافق بشدة) إلى أقصى درجات عدم الموافقة (غير موافق بشدة) مروراً بالحيادية (غير متأكد) في المنتصف. ويتم تقدير الإجابة التي تعبر عن أقصى درجات السلبية (غير موافق بشدة) بدرجة واحدة، والإجابة التي تعبر عن أقصى درجات الإيجابية (الموافقة بشدة) بخمس درجات. والدرجة الكلية لأحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى هي مجموع درجات الفرد في كل العبارات المكونة لهذا العامل .

وقد كانت القائمة تتكون من (٤٤) فقرة موزعة على خمسة أبعاد أو عوامل للشخصية ثم أصبحت بعد تقنين مترجمة القائمة بشرى إسماعيل إلى ٣٢ فقرة.

وفيما يلي التعريف الاجرائي لكل بعد من أبعاد القائمة :

أولاً : الانبساطية Extroversion

تشير الى ذلك السلوك أو مجموعة السمات التي تهدف إلي حصول الفرد علي رضا الآخرين وتقبلهم ، كالميل الى الاختلاط بالآخرين والتفاعل الإنساني والأنشطة الاجتماعية، والشخص الانبساطي يكون اجتماعيا ويميل الى المرح والتحدث إلى الآخرين والاندماج معهم ويميل للمخاطرة، كما أنه عندما يبتعد عن الآخرين فإنه يشعر بالضيق والتململ ، كما أنه حازم، مغامر، صريح ، ميال الى التوكيد، نشيط، فعال ، قوى، متحمس ، متفاخر، جرئ ، جسور.

ثانياً : المقبولية(الوداعة، الطيبة) Agreeableness

تشير الى الميل الى اللطف والمجاملة في المناسبات الاجتماعية، فالذين لديهم مستوى عالي من المقبولية، يكون لديهم استعداد للتعاطف والصداقة والتفاعل والمودة والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع مع الآخرين ، ويميلون إلى الثقة بصدق وأمانة الآخرين والتعاون معهم، واحترام مشاعرهم وتقاليدهم ، كما أنهم ودودين، متعاطفين، رقيقي القلب، يعتمد عليهم، متسامحين، طيبين ، متعاونين محبين للغير.

ثالثاً : يقظة الضمير(التفاني) Conscientiousness

تشير إلي أن الفرد جاداً ومتيقظاً ويتصرف بناء علي ما يمليه عليه ضميره ويتضمن هذا البعد الضبط الذاتي ، واليقظة ، الإجادة ، والتنظيم، والمثابرة والدقة والإخلاص في العمل ، وحب الكمال، ويتميز الشخص الذي يحصل علي درجة مرتفعة علي هذا البعد بأنه كفؤ، يقوم بأعماله وواجباته ، منظم، قادر علي تحمل المسئولية ، متمكن، مخطط جيد، فعال ومؤثر، يعتمد عليه، دقيق، عملى، حريص مجتهد .

رابعاً : العصابية Neuroticism

تشير إلي تلك الأفكار والمشاعر و الانفعالات السلبية لدي الفرد، فالأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من العصابية يتصفون بالقلق، والخوف، والتوتر، والغضب والشعور بالذنب ، والاكتئاب، ويرون كل موقف بأنه تهديد لهم .

وتتسم الشخصية العصابية بعدة خصائص هي الخجل ، الأنانية ، ضعف الثقة بالنفس، توتر العلاقات الاجتماعية ، وعدم القدرة علي تحمل أو مواجهة الضغوط.

خامساً : التفتّح(الانفتاح على الخبرة، الصفاوة) Openness

يشير الى الإدراك والخيال النشط الفعال ، والإحساس بالجمال، والاهتمام بالمشاعر الداخلية، والميل للتغيير، وحب الاستطلاع ، كما أنه يشير إلي مستوي النضج العقلي واهتمام الفرد بالثقافة .

و الفرد ذو مستوي التفتح المرتفع يتصف بأنه خيالي ، إبداعي ، يبحث عن المعرفة بنفسه ، بينما ذوي درجة التفتح المنخفضة يكونوا أقل اهتماماً بالأدب والفن.

ثبات وصدق المقياس

وقد حسبت مترجمة القائمة بشرى إسماعيل الثبات والصدق للقائمة كما يلي:

أولاً : الثبات :تم التحقق من الثبات باستخدام بعض مؤشرات الثبات ومنها :

أ-الاتساق الداخلي للمقياس : تم التحقق منه بحساب معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه علي عينة التقنين (٦٥ طالبا وطالبة جامعية)، وكانت قيم معاملات الارتباط دالة، ما عدا العبارات أرقام (٢ ، ٣ ، ٨ ، ١٢ ،٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ،٢٩ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣) فقد كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقاييس الفرعية التي تنتمي إليها غير دالة ولهذا تم حذفها من القائمة وأصبحت بذلك القائمة النهائية مكونة من ٣٢ عبارة موزعة كالتالي.

وفيما يلي الأرقام النهائية والعبارات الموجبة والسالبة لأبعاد القائمة:

جدول (٣) مفردات أبعاد قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية

أبعاد الشخصية	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
الانبساطية	١-٨-١٢-٢١-٢٧	٤-١٧-٢٣
المقبولية	٥-١٣-١٨-٢٤-٣١	٢٨
يقظة الضمير	٩- ٢٥ -٢٩	١٤-١٩
العصابية	٢-١٠-١٥-٣٠	٦
التفتح	٣-٧-١١-١٦-٢٠-٢٢-٣٢	٢٦

ب-حساب ثبات إعادة الاختبار للمقياس :حيث تم تطبيق القائمة مرة ثانية علي أفراد عينة التقنين بعد أسبوعين ، وقد بلغ معامل ثبات إعادة الاختبار للانبساطية ٠.٧٠٩ ، وللمقبولية بلغ ٠.٧٥٥ ، ويقظة الضمير ٠.٦٩٢ ، وكان معامل ثبات إعادة الاختبار للعصابية ٠.٧١٦ ، أما التفتح فقد بلغ ٠.٦٥٧ ، مما يشير إلي ثبات القائمة .

ثانياً الصدق : استخدمت الباحثة التحليل العاملي للقائمة علي العينة الكلية (٢٠٠ ، ١٢٥ ذكور ، ٧٥ إناث)، وقد أسفرت نتائج التحليل عن تشبع الخمسة العوامل الكبرى المكونة للقائمة علي عاملين ، بلغ الجذر الكامن للعامل الأول ٢.٣٦ ، ويفسر ٤٦.٨٨ % من

التباين الكلي ، وتشبعت علي هذا العامل الانبساطية والمقبولية والتفتح والعصابية (بالسالب)، وتراوحت قيم التشبعات بين ٠.٨٧ للتفتح ،و-٠.٦٧ للعصابية، أما العامل الثاني فقد بلغ جذره الكامن ١.٠٤ ، ويفسر ٢١.٠٨ % من التباين الكلي ، وتشبع علي هذا العامل فقط بعد يقظة الضمير .

وفي الدراسة الحالية حسب الباحث صدق وثبات القائمة كما يلي:

أولا- الصدق:

حسب الباحث الصدق بطريقة الاتساق الداخلي ،حسب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على عينة بلغت (٦٥) من طلبة الجامعة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

الانبساطية	م	١	٤	٨	١٢	١٧	٢١	٢٣	٢٧
	معامل الارتباط	٠.٥٤	٠.٣٦	٠٣٣	٠.٥١	٠.٦١	٠.٢٦	٠.٢٩	٠.٥٧
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠٥	٠.٠٥	٠.٠١
المقبولية	م	٥	١٣	١٨	٢٤	٢٨	٣١	-	-
	معامل الارتباط	٠.٥٦	٠.٧١	٠.٥٧	٠.٦٥	٠.٤٦	٠.٦٥	-	-
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	-	-
يقظة الضمير	م	٩	١٤	١٩	٢٥	٢٩	-	-	-
	معامل الارتباط	٠.٦٥	٠.٥٩	٠.٧٤	٠.٦٨	٠.٦٥	-	-	-

	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	–	–
العصابية	م	٢	٦	١٠	١٥	٣٠	–	–
	معامل الارتباط	٠.٦١	٠.٦٠	٠.٦٦	٠.٧٥	٠.٧١	–	–
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	–	–
الانفتاح	م	٣	٧	١١	١٦	٢٠	٢٢	٢٦	٣٢
	معا مل الارتباط	٠.٥٠	٠.٦٢	٠.٦٧	٠.٦٨	٠.٦٦	٠.٦٧	٠.٢٨	٠.٣١
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠٥	٠.٠٥

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للسمة التي تنتمي إليها دالة عند مستوى ٠.٠٥ أو ٠.٠١ مما يدل على أن العبارات تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية أي يوجد اتساق بين عبارات المقياس وهو مؤشر على الصدق.

ثانيا- الثبات

حسب الباحث الثبات بطريقة ألفاكرونباخ وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٥) قيم معاملات ثبات قائمة السمات الخمس الكبرى للشخصية

م	السمة	معامل الثبات
١	الانبساطية	٠.٦٤
٢	المقبولية	٠.٦٢

م	السمة	معامل الثبات
٣	يقظة الضمير	٠.٦٦
٤	العصابية	٠.٦٨
٥	التفتح	٠.٦٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات تتراوح بين ٠.٦٠- ٠.٦٨ وهي قيم ثبات مقبولة

عــرض النتــائــج وتفسيــرهــا:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي لمستخدمي شبكات الإعلام الاجتماعي.

لاختبـار هـذا الفـرض حسـب المتوسـط الفرضـي بضـرب الدرجـة (٣) (وهـي الدرجـة المتوسطة على المقياس) في عدد عبارات كل سمة من السمات الخمس، تم استخدام اختبار ت للمجموعة الواحدة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٦) قيمة ت للفروق بين المتوسطين الفرضي والحقيقي

السمة	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
الانبساطية	٢٥.٣٤	٣.٣٦	٢٤	١٠.٣	٠.٠١
المقبولية	٢١.٧٦	٣.٥٦	١٨	٢٧.٥	٠.٠١
يقظة الضمير	١٧.٥	٣.١٣	١٥	٢٠.٩	٠.٠١

السمة	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
العصابية	١٤.٥١	٣.١٨	١٥	٤.٠٣	٠.٠١
التفتح	٢٧.٨٦	٣.٧٦	٢٤	٢٦.٧	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين الفعلي والفرضي في اتجاه المتوسط الفعلي للسمات الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير والتفتح.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين الفعلي والفرضي في اتجاه المتوسط الفرضي لسمة العصابية

معنى ذلك أن مستخدمي شبكات الإعلام الاجتماعي أعلى من المتوسط في سمات الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير والتفتح بينما أقل من المتوسط في سمة العصابية.

وهذه النتيجة تتفق مع سمات شخصية المنبسط والسمات التي تميز المقبولية ويقظة الضمير والتفتح حيث أن شبكات الإعلام الاجتماعي تتطلب توافر هذه السمات في الشخصية المتفاعلة لأن هذ الشبكات بنيت على أساس التفاعل الاجتماعي حيث نجد أن ذوي الشخصية الانبساطية يميلون الى الاختلاط بالآخرين والتفاعل الإنساني والأنشطة الاجتماعية ويميلون للمخاطرة، كما أنهم عندما يبتعدون عن الآخرين فإنهم يشعرون بالضيق والتململ؛ لذا نجد أن شبكات الإعلام الاجتماعي تحقق لهؤلاء إشباعات محددة. أما ذوي الشخصية المقبولية فيكون لديهم استعداد للتعاطف والصداقة والتفاعل والمودة والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع مع الآخرين ، ويميلون إلى الثقة بصدق وأمانة الآخرين والتعاون معهم، واحترام مشاعرهم وتقاليدهم، وأيضًا شبكات الإعلام الاجتماعي قد تحقق لهم إشباعات لحاجاتهم النفسية، كما أن ذوي يقظة الضمير

يتصفون بالضبط الذاتي ، واليقظة ، الإجادة ، والتنظيم، والمثابرة والدقة والإخلاص في العمل ، وحب الكمال، ويتميز الشخص الذي يحصل علي درجة مرتفعة علي هذا البعد بأنه

كفؤ، يقوم بأعماله وواجباته ، منظم، قادر علي تحمل المسئولية ، متمكن، مخطط جيد، فعال ومؤثر، يعتمد عليه، دقيق، عملى، حريص مجتهد، وغالباً شبكات الإعلام الاجتماعي حققت لهؤلاء تنمية هذه الصفات الإيجابية، إضافة إلى أن ذوي بعد الانفتاح على الخبرة لديهم مستوي التفتح المرتفع حيث يتصفون بأنهم خياليون ، إبداعيون، يبحثون عن المعرفة بأنفسهم وشبكات الإعلام الاجتماعي عادة تحقق لهم حاجاتهم النفسية وتنمي قدراتهم الإبداعية، بينما الشخصية العصابية لا تتسق سماتها الانعزالية مع متطلبات هذه الشبكات العصابية لكونهم يتصفون بالقلق، والخوف، والتوتر، والغضب والشعور بالذنب ، والاكتئاب، ويرون كل موقف بأنه تهديد لهم، كما تتسم الشخصية العصابية بعدة خصائص هي الخجل ، الأنانية ، ضعف الثقة بالنفس، توتر العلاقات الاجتماعية .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة correa ,et el (2010) في أن كلا الجنسين من ذوي الشخصية الانبساطية كانا الأكثر استخداما لشبكات الإعلام الاجتماعي.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات سمات الشخصية تبعا لجنس عينة الدراسة.

لاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف دلالة الفروق وفقا للجنس في سمات الشخصية وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٧) قيمة (ت) للفروق في سمات الشخصية وفقا للجنس

السمة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الانبساطية	ذكور	٣٨٠	٢٥.١٢	٣.٤٠	١.٨٧	غير دالة
	إناث	٣٠٠	٢٥.٦١	٣.٣٠		
المقبولية	ذكور	٣٨٠	٢٢.٨٩	٣.٢٤	١٠.٠١	٠.٠١
	إناث	٣٠٠	٢٠.٣٢	٣.٤٢		

السمة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
يقظة الضمير	ذكور	٣٨٠	١٧.٩٥	٢.٩٦	٤.١٦	٠.٠١
	إناث	٣٠٠	١٦.٩٥	٣.٢٦		
العصابية	ذكور	٣٨٠	١٣.٦٣	٣.١٥	٨.٥٣	٠.٠١
	إناث	٣٠٠	١٥.٦٢	٢.٨٤		
التفتح	ذكور	٣٨٠	٢٧.٩٨	٤.٠٣	١.٠١	غير دالة
	إناث	٣٠٠	٢٧.٦٩	٣.٤٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق في سمات الشخصية لدى مستخدمي شبكات الإعلام الاجتماعي جاءت دالة في السمات : المقبولية في اتجاه الذكور، ويقظة الضمير في اتجاه الذكور ، والعصابية في اتجاه الإناث، بينما لم تكن قيمة اختبار (ت) دالة للسمات الانبساطية والتفتح.

ويعزو الباحث ذلك في كون بعد الشخصية المقبولية يتصفون بأن لديهم استعداد لإنشاء صداقات والتفاعل والمودة والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع مع الآخرين ، ويميلون إلى الثقة بصدق وأمانة الآخرين والتعاون معهم، واحترام مشاعرهم وتقاليدهم، كما أن ذوي يقظة الضمير يتصفون بالضبط الذاتي، واليقظة، الإجادة، والتنظيم، والمثابرة والدقة والإخلاص في العمل، وحب الكمال، وقد تكون شبكات الإعلام الاجتماعي ضالتهم في تحقيق متطلبات نفسية تتسق مع المرحلة العمرية لهم والنوع في مجتمع يغلب عليه الجانب الذكوري الذي يبادر وينفتح على الآخر ويتحمل أدوار ومهام ومسؤوليات حياتية عادة تعمل الأسر السعودية على تنميه ذلك لدى أبنائهم في المرحلة الجامعية أكثر من تعزيزه لدى بناتهن.

كما يعزو الباحث نتيجة أن العصابية لدى الإناث أعلى من الذكور في كون الفتاة الجامعية ربما تميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة ،مقارنة بأصحاب سمة المقبولية فهم

متفاعلين ودودين فيما سمة يقظة الضمير مثابرين وأصحاب إرادة قوية. كما أن من أهم سمات ذوي الشخصية العصابية الحذر الزائد والقلق والتوتر وربما أن شبكات الإعلام الاجتماعي لهذه الفئة تعد مهدد أكثر من كونها تحقق متطلب الأمان والطمأنينة لهؤلاء، وقد يكون نمط التربية الأسرية قد عزز جوانب الخوف المبالغ فيه من مخاطر شبكات الإعلام الاجتماعي، إذا يفترض على أولياء الأمور تنمية الوعي الثقافي في كيفية التعامل مع شبكات الإعلام الاجتماعي بإيجابية؛ بدلاً من غرس أساليب التخويف السلبية والمهددة والتي قد تنعكس سلبًا على شخصيات فلذات أكبادهم.

وتختلف نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة المالكي(٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح الذكور في بعدي الانبساطية والانفتاحية؛ إذا أن الدراسة الحالية لم تكن قيمة اختبار (ت) دالة فيها للسمات الانبساطية والتفتح، كما أن دراسة المالكي لم تجد فروق تبعًا لمتغير الجنس في بعدي العصابية ويقظة الضمير، فيما الدراسة الحالية وجدت فروق في بعد يقظة الضمير لصالح الذكور، كما وجدت فروق في بعد العصابية لصالح الإناث. كما تختلف نتيجة هذه الدراسة حول ما أظهرته من ارتفاع لبعد العصابية لدى النساء حيث كشفت دراسة سريفاستافا وآخرون (2004) عن أن بُعد العصابية ينخفض لدى النساء مع تقدم العمر.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن طرح بعض التوصيات:

١- دفع المؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية لتفعيل مسئولياتها الوطنية على شبكات الإعلام الاجتماعي

٢- التثقيف المجتمعي للاستفادة من إيجابيات شبكات الإعلام الاجتماعي وتجنب سلبياتها.

٣- صناعة برامج اختصاصية تنموية تلبي الاحتياجات النفسية وتصقل القدرات المهارية، وبثها عبر شبكات الإعلام الاجتماعي التي باتت أحد أهم أوليات الشريحة الشبابية.

٤- حث المراكز الإرشادية النفسية على التواصل مع فئات المجتمع عبر شبكات الإعلام الاجتماعي.

المـــراجـــع

المـــراجـــع العـــربيـــة:

إسماعيل ،بشرى .(٢٠٠٧). المدخل إلى علم النفس في القرن ٢١. القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

الأنصاري، بدر. (١٩٩٧). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع

الكويتي. دراسات نفسية، مجلد (٧) عدد ٢٣١٠.

الداهري ، صالح حسن، و العبيدي، ناظم هاشم. (١٩٩٩) . الشخصية والصحة النفسية .عمان، دار الكندي للنشر والتوزيع.

الداهري،صالح حسن. (٢٠١٠). مبادئ الصحة النفسية. عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

عبدالرزاق، أسامة.(٢٠٢٠). إدمان وسائل التواصل لاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة وسمات

القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع١٤.

العيسوي، محمد عبد الرحمن.(٢٠٠٢).تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية.

موسوعة علم النفس الحديث ، القاهرة، المجلد الثاني ، دار الراتب الجامعية.

غيث، سعاد منصور(٢٠٠٦). الصحة النفسية للطفل. عمان ، در صفاء للنشر والتوزيع.

قدورة، سوسن حسن علي.(٢٠١٨). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى طالب جامعة الجزيرة في السودان. رسالة ماجستير غير

منشورة. جامعة الجزيرة في السودان.

القرني، علي شويل. (٢٠١١).الإعلام الجديد من الصحافة التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن. الرياض، الناشر جامعة الملك سعود.

قوي، بوحنية. (٢٠٠٩). دراسة في عصر المعلومات وآثاره الاجتماعية. الرياض، مؤتمر تقنيات

الاتصال والتغير الاجتماعي بجامعة الملك سعود.

المالكي، عطيه.(٢٠٢٠). العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتفضيل وسائل

التواصل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف. المجلة التربوية. العدد الثالث والسبعون .

المنصور، محمد ،(٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة

للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية . العربية أنموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة.

الأكاديمية العربية في الدنمارك .

الهماش، متعب (٢٠٠٩). تشكيل الرأي العام الالكتروني. دراسة غير منشورة. الرياض، مؤتمر

تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي بجامعة الملك سعود.

المـــراجـــع الأجنبيـــة:

Ahmed, J., & Naqvi, I. (2015). Personality Traits and Communication Styles among University Students. Pakistan Journal of Social and Clinical Psychology. Vol. 13, No.2, 53-59 .

Bennett,C (2019) Are You Addicted to Social Media, Retrieved from : https://www.news-medical.net/health/Are-You-Addicted-to-Social-Media.aspx

Correa, T., Hinsley, A., & De Zuniga, H. (2010). Who interacts on the Web: The intersection of users' personality and social media use. Computers in Human Behavior, 26.

Costa , P.T . & McCrae, R .R(1992). NEO.PI-R professional manual Odessa,FL: Psychological. Assessment Resources, Inc.
Dinnel, S.A. Hayes & D.N.Sattler (Eds Online Readings in psychology and culture.
Giles, Bridget . (2005). Social psychology Grange-books.
John, O. P., & Srivastava, S. (1999). The Big Five Trait taxonomy: History.
Mahmood, Shanayyara & Farooq, Umer (2016): Facebook Addiction: A Study of Big-Five Factors and Academic Performance 171 amongst Students of IUB. Global Journal of Management and Business Research: E Marketing Volume 14 Issue 5 Version 1.0. Online ISSN: 2249-4588.
McCrae, R . R . (2002) . Cross-Cultural Research on the five-factor model of personality In W.J. lonner, D.L.